[1]اِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ، وَاصْغُوا أَيُّهَا الأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ، الـرَّبُّ مِـنَ الْبَطْـنِ دَعَـانِي. مِـنْ أَحْشَـاءِ أُمِّـي ذَكَـرَ اسْمِي،[2]وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍّ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْماً مَبْرِيّاً. فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي.[3]وَقَالَ لِي، أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ.[4]أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ عَبَثاً تَعِبْتُ. بَاطِلاً وَفَارِغاً أَفْنَيْتُ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي.[5]وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْداً لَهُ، لإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضَمُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَأَتَمَجَّدُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي.[6]فَقَالَ، قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْداً لإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُوراً لِلأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاَصِي إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.[7]هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِلْمُهَانِ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ، يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدِ اخْتَارَكَ.[8]هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلاَصِ أَعَنْتُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ، لإِقَامَةِ الأَرْضِ، لِتَمْلِيكِ أَمْلاَكِ الْبَرَارِيِّ،[9]قَائِلاً لِلأَسْرَى، اخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلاَمِ، اظْهَرُوا. عَلَى الطُّرُقِ يَرْعَوْنَ وَفِي كُلِّ الْهِضَـابِ مَرْعَـاهُمْ.[10]لاَ يَجُوعُـونَ وَلاَ يَعْطَشُـونَ، وَلاَ يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلاَ شَمْسٌ، لأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَـابِيعِ الْمِيَـاهِ يُورِدُهُمْ.[11]وَأَجْعَـلُ كُـلَّ جِبَـالِي طَرِيقـاً، وَمَنَاهِجِي تَرْتَفِعُ.[12]هَؤُلاَءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهَؤُلاَءِ مِنَ الشِّمَـالِ وَمِـنَ الْمَغْـرِبِ، وَهَـؤُلاَءِ مِـنْ أَرْضِ سِينِيمَ.[13]تَرَنَّمِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ، وَابْتَهِجِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ. لِتَشْدُ الْجِبَالُ بِالتَّرَنُّمِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ، وَعَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ.[14]وَقَـالَتْ صِـهْيَوْنُ، قَـدْ تَرَكَنِـي الـرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِيَنِي.[15]هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلاَ تَرْحَمَ ابْنَ بَطْنِهَا. حَتَّى هَؤُلاَءِ يَنْسَيْنَ، وَأَنَا لاَ أَنْسَاكِ.[16]هُوَذَا عَلَى كَفَّيَّ نَقَشْتُكِ. أَسْوَارُكِ أَمَامِي دَائِماً.[17]قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكِ. هَادِمُوكِ وَمُخْرِبُوكِ مِنْكِ يَخْرُجُونَ.[18]اِرْفَعِي عَيْنَيْكِ حَوَالَيْكِ وَانْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا، أَتَوْا إِلَيْكِ. حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكِ تَلْبِسِينَ كُلَّهُمْ كَحُلِيٍّ، وَتَتَنَطَّقِينَ بِهِمْ كَعَـرُوسٍ.[19]إِنَّ خِرَبَـكِ وَبَرَارِيَّـكِ وَأَرْضَ خَرَابِـكِ، إِنَّـكِ تَكُـونِينَ الآنَ ضَيِّقَـةً عَلَـى السُّـكَّانِ، وَيَتَبَاعَـدُ مُبْتَلِعُوكِ.[20]يَقُولُ أَيْضاً فِي أُذُنَيْكِ بَنُو ثُكْلِكِ، ضَيِّقٌ عَلَيَّ الْمَكَانُ. وَسِّعِي لِي لأَسْكُنَ.[21]فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكِ، مَنْ وَلَدَ لِي هَؤُلاَءِ وَأَنَا ثَكْلَى، وَعَاقِرٌ مَنْفِيَّةٌ وَمَطْرُودَةٌ.

وَهَؤُلاَءِ مَنْ رَبَّاهُمْ. هَئَنَذَا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحْدِي. هَؤُلاَءِ أَيْنَ
كَانُوا..[22]هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الأُمَمِ
يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقِيمُ رَايَتِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلاَدِكِ فِي
الأَحْضَانِ، وَبَنَاتُكِ عَلَى الأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ.[23]وَيَكُونُ الْمُلُوكُ
حَاضِنِيكِ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكِ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الأَرْضِ
يَسْجُدُونَ لَكِ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكِ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ الَّذِي لاَ يَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ.[24]هَلْ تُسْلَبُ مِنَ الْجَبَّارِ
غَنِيمَةٌ، وَهَلْ يُفْلِتُ سَبْيُ الْمَنْصُورِ.[25]فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ، حَتَّى سَبْيُ الْجَبَّارِ يُسْلَبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَاتِي تُفْلِتُ.
وَأَنَا أُخَاصِمُ مُخَاصِمَكِ وَأُخَلِّصُ أَوْلاَدَكِ،[26]وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكِ
لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكَرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلاَفٍ، فَيَعْلَمُ
كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ، وَفَادِيكِ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.